

مقالات رأي

منظمات مجتمع مدني (تائهه) في رحلة البحث عن المجد بالخارج *بقلم/صبري محمد علي (العيكورة)*

أضواء البيان • 12-06-2026 • 5 دقائق قراءة





لربما يكون كلامي هنا موجعا أو غير مريح لصديقي وزميل المرحلة الابتدائية والمتوسطة (الشيخ الدكتور) صديق مأمون محمد توم

و بين الشيخ و الدكتور تمددت عقود حقيقة لا أعلم ما حدث خلالها

بالأمس شرفني الاخ صديق مأمون في إتصال مطول حدثني فيه عن زيارته الحالية لقاهرة المعز بحكم رئاسته لمنظمة مجتمع مدني و ذلك لتعزيز التعاون بين تلك المؤسسة والبعثات الدبلوماسية بالخارج كما اوضح لي *لزوמו شنو؟* البعثات !!

(علمي علمك واحد)

ساعود لمناقشة هذه الجزئية لاحقا

دكتور صديق حسب ما أعلم أنه هو رئيس الهيئة الشعبية لمناصرة القوات المسلحة التي أدت دورا متعاضدا إبان الشهور الأولى لإندلاع التمرد

ولعلها إنبثقت عنها المنظمة الحالية التي جاء بها زائرا للقاهرة وهي ...

المنظمة الشعبية القومية للإغاثة والتنمية

والتي تم تكليف الدكتور حسام الدين محمود بأن يكون رئيسا شرفيا لها ! وهو من الأشقاء المصريين .

وهنا ساتوقف عند كلمة (الدكتور)! وآمل من صديقي مأمون أن تتأكد منظمته عن اللقب أهو دكتور أم (ماستر) لأن معلوماتنا الموثوقة تقول غير ذلك .

و(لكن في كل خير)

ودعونا نتجاوز هذه الجزئية

ذكر لي رئيس المنظمة أن منظمته قد إستقطبت كفاءات وطنية مشهود لها وذكر لي من ضمنهم صديقي العزيز و زميل (حتتوب) الدكتور فريق شرطة على عمر الشريف الهندي و غيره من الكفاءات الوطنية

لا أعلم حقيقة

هل هناك هيكله لهذه المنظمة داخل السودان أم أن (أخونا) دكتور صديق (شغال) بمبدأ

(في كل بلد سوا لو ولاد) فيلجأ للتكليف الجغرافي حسب و جهته

ولكن دعونا نتجاوز أيضا ما ذكرنا لنذلف مباشرة للقاء الذي تم لهذه المنظمة مع سفيرنا بالقاهرة السيد الفريق عماد عدوي بغض النظر عن من طلب اللقاء

فدعونا نقرأ بيان المنظمة الذي أرسله لي مشكورا الأخ صديق المأمون

السيد السفير رحب بالوفد وأشاد بالجهود الوطنية التي تبذلها منظمات المجتمع المدني في دعم المجتمع وخدمة المتأثرين

كلام جميل و يقال في مثل هذه اللقاءات

عدد البيان أعضاء الوفد المشارك

الدكتور صديق مأمون

والفريق الدكتور علي الشريف والرئيس الفخري

(حديث التكليف) الدكتور حسام الدين محمود

الغربية ...

أن الدكتور حسام وهو ينشر علي صفحته الرسمية (بالفيس بوك) و يعلن عن سعادته برئاسته الفخرية للمؤسسة لم

يسبق إسم رئيسها الدكتور الصديق مامون بلقب (الدكتور) كما هو معن من قبل المنظمة بل إكتفى (بالأخ) وهنا تعود بي الملحوظة السابقة الى تكرار السؤال (دكتورة أم ماستر) يا أستاذ حسام

الدكتور صديق قدم نبذة تعريفية عن منظمته شاكرا سعادة السفير على حسن الإستقبال والثقة التي (منحها) إياهم !

والكلمة بين القوسين تعود بي لعنوان المقال)

مؤكدًا إلتزام المنظمة الكامل بتنفيذ مخرجات اللقاء

كنت سأقول ...

(برافو) لسعادة السفير

(برافو) لدكتور صديق

(برافو) لكل المشاركين

لو أن

السيد السفير طلب من المنظمة الزائرة مساعدته في برامج العودة الطوعية أو نزلاء السجون المصرية أو المفقودين أو المعسرین المتعافين الذين تقطعت بهم سبل العودة مثلا أو زيارة المستشفيات وغيرها من متلازمات اللجوء المؤسفة

ولكن

أن يطلب منهم دعم برنامجه للذكاء الإصطناعي وتأهيل الكوادر السودانية

وأن يساهموا في

دعم برنامج الدعم النفسي للمواطنين العائدين طوعيا وخص بذلك النساء تحديدا

هنا تذكرت شاعر (حلمنتيش) الساخر حين قال ...

لا العميد فاهم القضية

و لا المدير جايب خبر

و أقل ما يمكن أن نوصف به مثل هذه الزيارات بالسياحية أو الإجتماعية و أرجو أن لا (يزعل مني) صديقي الدكتور صديق مأمون أنها (أي مثل هذه المنظمات) إنما

تبحث لها عن مجد خارج الحدود لذا تقع في مثل هذه الأخطاء الكارثية بإدعاء قدرتها على القيام بعمل الدولة

سعادة السفير يا خ

مالك و مال الذكاء الإصطناعي!

مالك و مال التاهيل النفسي!

هناك وزارات ومختصون و باحثون إجتماعيون مناط بهم هذا العمل الفني

وهناك وزارة للإتصالات و الرقمنة فالأمر ليس خطب عشواء و ظهور إعلامي بهذه البساطة

سيؤدي حتما لنتائج عكسية عندما يوكل الأمر لغير أهله

الى عزيزي الدكتور صديق مأمون ...

عد يا سيدي بمنظمتك الى تراب الوطن الغالي فهناك فقط ستسمع المعناة (بلا رتوش) والحاجة بلا تزييف

بعيدا عن أضواء القاهرة الغارقة في أحلام اليغظة و (الوسائط)

دمت بخير يا صديقي

الجمعة ١٢/يونيو/٢٠٢٦م

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/3892> منظمات-مجتمع-مدني-تأثفه-في-رحلة-البحث-عن-المجد-بالخارج-بقلم-مصري-محمد-علي-العيك

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة